

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

(وألهاه بطن كالحريرة مسه ... ومطرده بجرى من البارق العذب) .

(فبا يا ريح الجنوب تحملى ... إلى شعب يوان سلام فتى صب) .

وفيه يقول المتنبي .

(مغانى الشعب طيبا فى المغانى ... بمنزلة الربيع من الزمان) .

ولما نزل عضد الدولة متوجها إلى العراق ومعه أبو الحسن السامى قال له قل فى الشعب
فقد سمعت ما قاله المتنبي فيه فعاد إلى خيمته وكتب .

(اشرب على الشعب وانزل روضة الأنفا ... قد زاد فى حسنه فازدد به شغفا) .

(إذ ألبس الهيف من أغصانه حللا ... ولقن العجم من أطياره نتفا) .

(وانظر إليه تر الأغصان مثمرة ... من قارع قرطا أو لابس شنفا) .

(والماء يثنى على أعطافها أزرا ... والريح تعقد فى أطرافه شرفا) .

وهى قصيدة طويلة .

وأما صعد سمر قند فإن قتيبة بن مسلم لما أشرف من الجبل قال لأصحابه شبهوه فلم يأتوا
بشء فقال قتيبة كأنه السماء فى الخضرة وكأن قصوره النجوم الزاهرة وكأن أنهاره المجرة
فاستحسنوا هذا التشبيه وتعجبوا من إصابته .

864 - (وادى القصر) بالبصرة وهو الذى يقول فيه الخليل .

(زر وادى القصر نعم القصر والوادى ... فى منزل حاضر إن شئت أوغادى)